

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في مؤتمر "تجديد النظام اللبناني:

على ضوء رسالة لبنان ودوره في المنطقة"

أيها الأصدقاء

لماذا نحن هنا؟ ولماذا هذا اللقاء؟

لأننا نحاول، وبكل صراحة، أن تكون جامعتنا طاولة للحوار.

طبعاً، هذه الطاولة ليست بديلاً، ولا تدّعي أن تكون، بديلاً لطاولة يرعاها فخامة الرئيس،

في ١١ حزيران القادم، ولكنها تسعى أن تكون صورة مصغّرة، عمّا يجب أن يلتقي عليه

اللبنانيون، بعيداً عن البنادق والزواريب والدواليب، ونار العنف ولغة الدم. وهذا ما ورد في

الإرشاد الرسولي، الفقرة ٩٢ "متى تعلم اللبنانيون أن يتعارفوا جيّداً ويرضوا رضياً كاملاً

بالتعدّدية، وقروا لنفوسهم الشروط الضرورية لإقامة الحوار الحقيقي."

لهذا نحن هنا، من كل لبنان، من كل الأطياف، ومن كل الطوائف والأحزاب، وإن شئتم

من كل الدويلات التي تتناسل في هذه الجمهورية العزيزة، نحن هنا، برعاية فخامة الرئيس

العماد ميشال سليمان، وصورته تظللنا، مؤمنين، وبصراحة مطلقة، أن النظام السياسي اللبناني،

وكما يطبّق حالياً، بحاجة إلى إعادة نظر، بعيداً عن المزایدات والديماغوجية الفارغة. البعض

يدّعي أن المسّ بالطائف هو مسّ بالمقدّسات؛ نحن لا نقول ان الطائف سقط، ولا عودة اليه، بل

نقول: أن "الطائف" كما طبّق، كان استنسابياً، ولم يصل إلى تحقيق صيغة الوحدة الوطنية

المثلى، لذلك نتنادى إلى كلمة "سواء"، لعننا نصلح ما عجز عنه خلال ٢٣ سنة؟

في الشوارع، وفي مواسم الانتخابات، وعلى الشاشات، اسمحو لي أن أقول: تكثر

الشعارات ويكثر الكلام الفارغ.

أما هنا، وفي هذا الحرم الجامعي، وبين هذه النخبة، فنحن نتبادل الكلام والحوار، ونبحث عن حلول، ونستشرف المستقبل.

أودّ، من قلبي، وأصلي، كي تنتهي هذه الحلقة إلى توصيات يمكننا أن نرفعها باسمكم إلى المراجع المعنية والمسؤولة، لعنا نساهم في عملية الإنقاذ التي آن أوانها، فإن لم نفعّل، لات ساعة مندم.

فشكراً لكم جميعاً، حضوراً ومحاضرين، وتحيّة تقدير إلى فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان الذي أوفد لنا معالي الوزير ناظم الخوري ممثلاً له، وهو خير ممثل للرئيس، ولنا وليس ممثلاً علينا.

وتحيّة شكر لمن ساهم بتنظيم هذا اللقاء لا سيّما العميد الدكتور شاهين غيث والدكتور ايلي الهندي.

أرجو أن تسود لغة القلب والعقل.

وشكراً لكم، وأهلاً وسهلاً بكم.